رابط المادة على منصة باحث

نور على الدرب)فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير(

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح193

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:06

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب في حلقة هذا اليوم باذن الله تعالى نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:45

للافتاء السلام عليكم معالي الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله ولعلنا نستهل هذه الحلقة بهذا السؤال آآ الذي ورد الى البرنامج. السائل يقول معالي الشيخ - 00:01:03

ما معنى قول الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. وما المراد بي مراغما هنا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:18

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في هذه الاية الكريمة التي يقول الله جل وعلا فيها ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة الهجرة الانتقال الانتقال من بلد الى اخر - 00:01:37

كونها في سبيل الله من ان تكون من بلد الشرك الى بلد الاسلام هذه الهجرة الواجبة وهي باقية الى قيام الساعة واما الهجرة من بلد البدع والمعاصي الى بلد الاستقامة - 00:01:57

السنة فهذه بحسب موقع الانسان اذا كان يتأثر مما في البلد من بدعة او معصية تجب عليه الهجرة حينئذ وكان لا يتأثر بها ولابد من التأثر لكن تأثره قد يكون - 00:02:17

اقل مما يكون فيه تجاوز من من من الحلال الى الحرام انما في فانه في مثل هذه الحياة تكون هجرة مستحبة الهجرة باقية لا سيما بلاد الكفر الى بلاد الاسلام الى قيام الساعة - 00:02:37

واما حديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي الصحيح المراد به الى هجرة من مكة الى المدينة بعد ان صارت مكة بلاد اسلام على كل حال الهجرة مقررة وواجبة في الشرع - 00:02:56

والمقصود في المراغم يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة هذا اللفظ مختلف فيه ذكر العلماء بتأويله نقولا عن السلف قال مجاهد المراغم المتزحزح وقال ابن عباس ابن عباس والضحاك والربيع وغيرهم - 00:03:18

المراغم المتحول والمذهب وقال ابن زيد المراغم المهاجر قال ابو عبيدة قال النحاس فهذه الاقوال متفقة المعنى المراغم المذهب والمتحول في حال الهجرة هو وسم الموضع الذي يراغم فيه وهو مشتق من الرغام - 00:03:46

انه يقول يجد مراغم ان كان في بلد الاعداء الذين يتسلطون عليه ينتقل من هذا البلد الى بلاد الله الواسعة التي يرتفع فيها عنه هذا الظلم فيكون كأنه راغم وانتقل رغم انوفهم - 00:04:14

نعم فقولهم راغم فلان مشتق من الرغام ورغم انف فلان اي لصق بالتراب الذي هو الرهام وراغمت فلانا هجرته وعاديته انتقلت عنه هجرته تركته عاديته يريد ان ينال مني شيئا فلا يستطيع. بهجرتي - 00:04:40

الى الله ولم ابالي به ان رغم انفه يعني لصقة بالرغام مما حصل مني له في تفسير ابن كثير ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض

مراغما كثيرا وسعة - 00:05:09
هذا تحريض على الهجرة وترغيب في مفارقة المشركين وان المؤمن حيث ذهب وجد عنهم ممدوحة وملجأ يتحصن فيه والمراغم مصدر تقول العرب راغم فلان قومه مراغما ومراغمة قال نابغة بني جعد - 00:05:25
يلاذ باركانه عزيز المراغم والمهرب وقال ابن عباس المراغم التحول من ارض الى ارض يرجع معناه الى الهجرة كما تقدم من ارض الى ارض وكذا روي عن الضحاك والربيع بن انس والثوري وقال مجاهد مراغما كثيرا يعني متزحزحا عما يكره - 00:05:50
قال سفيان ابن عيين مراغما كثيرا يعني خروجا والظاهر والله اعلم كما يقول ابن كثير انه التمنع الذي يتحصن به ويراغم به الاعداء وجه مراغمة الاعداء في هذا التمنع والتحصن - 00:06:15
ان العدو يريد ان يشفي غليله من هذا المسلم وهذا المسلم بهجرته عن بلد هذا الكافر الذي يريد ان يتسلط عليه وبعده منه نعم بحيث لا يستطيع ايصال الاذى اليه - 00:06:34
فيكون راغمه آآ باينه وتحول عنه فلا يستطيع الوصول اليه والله اعلم احسن الله اليكم معالي الشيخ ولا زلنا معكم مستمعينا الكرام. ومن الاسئلة هذه الاخت تسأل تقول انا فتاة اموري طيبة - 00:06:54
وموظفة ولله الحمد لكن احيانا احس بحسد اذا رأيت احدى صديقاتي او اقاربي حصل لها شيء رغم اني اعاني من هذا الامر. ودائما ادعو ان الله ينزع الحسد من قلبي - 00:07:14
واذكر نفسي باني غير محتاجة وانا وان عندي ربما افضل منهن. والله اني اعاني من هذا الشيء واتمنى ان لا احسد احدا ولا احقد على احد. فانا التائهة واريد علاجا لذلك وجزاكم الله خير الجزاء - 00:07:32
الحسد يأتي بمعنى وهي ان يتمنى الانسان مثل ما عند فلان من الخير وهذا لا شيء فيه وجاء في الحديث لا حسد الا في اثنتين حسد الا في اثنتين والمراد به - 00:07:51
الغبطة النوع المذموم من الحسد ان يتمنى زوال النعمة عن الغير اذا رأى الانسان في نعمة اتمنى ان تزول هذه النعمة اشتد غيظه جرى الغليان في دمه من اجل سمع او رأى ان فلانا بخير من المسلمين - 00:08:09
هذا هو المذموم وهذا الذي جاء بانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب المقصود ان الحسد مرظ من امراض النفس وهو مرض غالب فلا يخلص منه الا قليل من الناس - 00:08:34
ولهذا يقال ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبدي والكريم يخفيه قد قيل للحسن البصري ايحسد المؤمن وقال ما انساك اخوة يوسف لا ابى لك ولكن عمه في صدرك فانه لا يضرك - 00:08:53
ما لم به يدا ولسانا. يعني ما لم تتكلم او تفعل وجد في نفسي حسدا لغيره فعليه ان يستعمل معه التقوى والصبر ويكره ذلك من نفسه هذا الكلام يدخل الحسد - 00:09:17
في حديث ان الله عفى عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل وهذا الذي يختاره ابن الجوزي وجمع من اهل العلم لكن الذي اراه في كلامي - 00:09:38
كثير من اهل العلم ومنهم الائمة وسلف الامة ان الحسد مؤثر لانه من عمل القلب من عمل القلب ولو لم يتكلم به مجرد التمني حسد وهذا الحسد جاءت النصوص بذمه - 00:09:52
ومن محض عمل القلب الذي يؤاخذ عليه هناك اعمال قلبية يؤجر عليها اعمال قلبية يؤاخذ بها وهناك اعمال اذا اخفاها ولم يعمل بها لم يتكلم بها فانه لا يؤاخذ بها التي تمر مرور - 00:10:09
ولا تتكرر في النفس ومعلوم ان المقاصد مقاصد مراتب القصد متفاوتة منها الخواطر والهواجس وحديث النفس ومنها الهم والعزم متفاوتة يتفاوت الحكم عليها بحسب قوتها وضعفها في كلام شيخ الاسلام رحمه الله في مجموع الفتاوى - 00:10:30
واما الحسد المذموم كله فقد قال الله تعالى في حق اليهود ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:10:57

هذا الحسد ان عمل بموجبه صاحبه كان ظالما معتديا مستحقا للعقوبة الا ان يتوب وكان المحسود مظلوما مأمورا بالصبر والتقوى فيصبر على اذى الحاسد ويعفو ويصفح عنه كما قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب - 00:11:13

لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره يقول اصبر المحسود مظلوم وعليه حينئذ ان يصبر - 00:11:35

الصبر والتقوى ويصبر على اذى الحاسد. هذا اذا ابدى منه شيئا بلسانه او في يده والا الحاسد لا يضر الا نفسه والمحسود لا يتضرر بشيء الا اذا تعدى هذا الحسد الى الفعل والقول فانه حينئذ - 00:11:51

يكون ظالما معتديا يقول اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله النار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكل المسكين هذا الحاسد ما لا يستفيد ما الذي يستفيده هذا الحاسد؟ هل يتضرر المحسود - 00:12:12

الذي اغدق عليه بالنعم وهو لا يعلم شيئا عما يقول واما يجني في صدر هذا الانسان المتضرر هذا الحاسد الذي تكدرت حياته وضاعت اعماله واكل الحسد حسنات. كما تأكل نار الحطب كما جاء في الخبر - 00:12:30

والله اعلم احسن الله اليكم آآ انتقل الى سؤال اخر آآ السؤال من احدى الاخوات تقول هل يقع الطلاق على الحامل؟ علما بانها لا تقوم بالحقوق الزوجية وتطالب بالطلاق دائما - 00:12:47

واقع على الحامل هو طلاق سني كما في قوله جل وعلا وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجلهن اي يضعن حملهن فحددت العدة بوضع الحمل تخرج من عدتها بوضع الحمل - 00:13:05

والعدة لا تبدأ الا من الطلاق دل على ان الطلاق واقع واذا وضعت حملها خرجت من عدتها في صحيح مسلم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض وذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:29

فقال امره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا دل على ان الطلاق الحامل واقع وفي المغني نقل عن نقلة عن ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء ان ان الحامل - 00:13:48

طلاقها للسنة حامل طلاقها للسنة فعلى هذا الحامل اذا وقع عليه الطلاق فانه يقع وتخرج من عدتها بوظع حملها قد يلتبس على بعض العامة ان الحامل مثل الحائض طلاق الحائض بدعة - 00:14:08

هذا الكلام ليس بصحيح الحامل مثل العقبة سنة وواقع ولكل عدتها احسن الله اليكم ايضا من الاسئلة هذا السائل يقول ما المنهج الصحيح لطالب العلم بالنسبة للفقه والحديث هل يحفظ متنا في احاديث الاحكام ومتنا في الفقه على المذهب؟ ام يكفي حفظ متن في احاديث الاحكام - 00:14:36

ذكرنا في مناسبات كثيرة ان التفقه في اول الامر لابد ان يكون على متن فقهي في الفقه المعتمد في البلد نفسه نعم يقرأ هذا المتن ان كان على قراءته على شيخ وجد - 00:15:07

وهو افضل يقرأ هذا المتن ويتصور مسائله ويحفظها يستدلها من الكتاب والسنة نعم يستدل هذه المسائل التي تصورها حفظها متصورها تصورا دقيقا واستدل لها من الكتاب والسنة ثم في مرحلة لاحقة - 00:15:28

يذكر من وافق هذا المؤلف في هذا الكتاب على هذا الحكم ومن خالفه وقد استدل لمسائل الكتاب ثم بعد ذلك يستدلوا لمن خالف يذكر ادلة المخالف ثم بعد ذلك يوازن بين هذه الادلة - 00:16:00

يوازن بين هذه الادلة ويرجح من الاحكام ما يرجحه الدليل وقد اعتمد هذا المذهب المعروف هذا الكتاب المعروف في في مذهب هذا البلد حفظ احاديث الاحكام يكون مع دراسة هذه المسائل - 00:16:22

يعتمد كتابا من كتب الاحكام فلو ضربنا مثلا المتن الفقهي سعد المستقنع المعتمد في بلادنا والمطروق عند شيوخنا ومحل الحفاوة والعناية منهم لكثرة مسائله ودقته وصغر حجمه فيقرأ معه فليحفظ معه بلوغ المرام مثلا - 00:16:43

ويراجع احاديثك مراجع احد مسائل الكتاب الفقهي يراجع احاديث البلوغ وينظر في تخريجها ويطبق عليها تخريجات اهل العلم وان كان اهلا للنظر الاسانيد نظر في اسانيدها ورواتها ثم قرر الراجح الصحيح منها من غير الصحيح - 00:17:10

وبهذا يلتئم عنده العلم في الاحكام. من السنة في بلوغ المرام ومن اقوال اهل العلم فيما درسه من المتن الفقهي وشيوخنا يقولون من حفظ الزاد والبلوغ مع الفهم تام مراجعة الشروح - 00:17:35

فانه حينئذ يستحق الفتيا والقضاء الله المستعان احسن الله اليكم معالي الشيخ ننتقل الى سائل اخر يسأل ويقول ما حكم غسل الميت المحترق الغسل الميت المحترق اذا كان منه اجزاء يمكن غسلها فتغسل - 00:17:56

واذا تعذر غسل غسل الميت بالكلية بحيث لو غسل تهرى لم يغسل وحينئذ ييمم وهذا التيمم واجب لانه تطهير التراب بدل عن الماء عند فقده او تعذر استعماله المغني فصل والمجدور والمحترق - 00:18:19

والغريق اذا امكن غسله غسل واذا خيف تقطعه الغسل صب عليه الماء صبا ولم يمس. فان خيف تقطعه بالماء لم يغسل وييمم ان امكن الحي الذي يؤذيه الماء وان تعذر غسل الميت لعدم الماء يمم - 00:18:46

وانت تعذر غسل بعضه دون بعض غسل ما امكن غسله ويمم الباقي كالحي سواء والله اعلم اثابكم الله معالي الشيخ وانتقل الى سؤال اخر عن صحة هذا الحديث يسأل يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسبنا الله - 00:19:08

ونعم الوكيل في غزوة حمراء الاسد عندما قال له ركب من عبد القيس ان قريشا قد اجمعوا الرجعة عليكم البخاري عن ابن عباس لقوله جل وعلا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:19:31

قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثابتة عنه عليه الصلاة والسلام وعن ابراهيم عليه السلام - 00:19:47

البخاري فيما ذكره ابن عباس ومثل هذا لا يقال بالرأي وفي سيرة ابن هشام ومرة ركب من عبد القيس وقالوا اين تريدون قالوا نريد المدينة قالوا ولم قالوا نريد الميرة - 00:20:10

قال فهل انتم يبلغون عني محمدا رسالة ارسلكم بها اليهم الهي واحمل لكم هذه غدا زبيبا بعكاظ اذا وافيتموها قالوا نعم. قال فاذا وفيتموه فاخبروه قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه - 00:20:31

لنستأصل بقيتهم الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمراء الاسد فاخبروه بالذي قال ابو سفيان الذي قال ابو سفيان قال فقال حسبنا الله ونعم الوكيل احسن الله اليكم معالي الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في موازين حسناتكم. ايها الاخوة والاخوات - 00:20:56

هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا نلقاكم باذن الله تعالى - 00:21:22

في لقاء مقبل نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح - 00:21:42

تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - 00:22:12